التي تعكس اوجه نضال الشعب الفلسطيني في الداخل من اجل نيله حقه في تقرير المصير (**المصدر نفسه**).

كما تظاهر، يوم ١٩٨١/١١/٢٢، امام مكتب رئيس الحكومة عشرات الطلاب العرب واليهود، احتجاجا على اغلاق جامعة بيرزيت ونسف المنازل في المناطق المحتلة. (**المصدر نفسه**، ١٩٨١/١١/٢٢).

ومن جهة اخرى، طلب اتحاد الطلاب في القدس ــ يسيطر عليه الليكود ــ من وزير المعارف والثقافة ومن وزير الدفاع، منع انتقال طلاب من جامعة بيرزيت الى الجامعة العبرية. هذا على ضوء معلومات مفادها، ان هناك عددا من محاضري الجامعة العبرية يريدون تجاوز اغلاق جامعة بيرزيت باعطاء محاضرات لطلابها في الجامعة العبرية، واعتبرت الموضوع سابقة غير عادية، وينبغي على هؤلاء المحاضرين ان يدركوا ان الوقت غير ملائم للقيام بتصرّف قد يؤدي الى تفجير لم يسبق له مثيل في الجامعة العبرية؛ حيث قد يصل الأمر الى سفك الدماء. واضاف: ان الطلاب الذين وصلوا الى وضع يحول دون مواصلتهم للدراسة في الضفة الغربية، بسبب تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية، ينبغي عدم السماح لهم بدخول الجامعة العبرية للتحريض لصالح هذه المنظمة (ر.إ.إ.، العدد ٢٤٩٠، ١٨ و ١٩/١١/١٩٨١، ص ٦).

الصحافة الاسرائيلية واحداث الضفة

عالجت الصحافة الاسرائيلية الأحداث الأخيرة في الضفة الغربية مسلّطة الضوء على الاجراءات القمعية التي نفّذتها سلطات الاحتلال، وما اثارته هذه الاجراءات من آثار سلبية على المناطق، فعلّق داني روبنشتاين على تلك الاجراءات القمعية التي نفّذت تحت اسم الادارة المدنية التي يترأسها البروفيسور مناحيم ميلسون بقوله: «... ان التعيين الأخير للبروفيسور ميلسون هو التعيين الخامس في هذه السلسلة؛ وهو، بالصدفة، من الجامعة نفسها والمعهد نفسه.. ان هذه التعيينات لـ البروفيسرات في الحكم العسكري هي بمثابة تأييد لأسلوبه، وتفسح المجال امام اساتذة جامعة بيرزيت للقول: انه في الجامعات الاسرائيلية توجد مدرسة تخرّج حكاما عسكريين» (**دافار**، ١٩٨١/١١/٢٥).

اما امنون كابليوك، فقد قال: «... لقد عاد وزير الدفاع اريئيل شارون في العام ١٩٨١، الى نهجه الذي اتبعه في قطاع غزة في العام ١٩٧١، وهو لا يدرك الفوارق بين المكان والزمان... لقد وعد شارون باعطاء تسهيلات لسكان المناطق المحتلة المسالمين، وهدد باستعمال القبضة الحديدية بصورة لم يتصوّرها احد تجاه مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية. ولكن ما العمل اذا كان جميع سكان المناطق.. من مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية، هل سيعاقبهم جميعا؟» (**عل همشمار**، ١٣/١١/١٩٨١).

واوضح كابليوك الفوارق بين غزة ١٩٧١ والضفة ١٩٨١ بقوله: «... في تلك الفترة، قبل عشر سنوات، كانت في غزة معارضة مسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي. ففي الليل، كان يسيطر رجال فتح والجبهة الشعبية في المخيمات والقرى والمدن، بينما يعود اليها الجنود الاسرائيليون في النهار. وقد كانت تلك فترة يتيمة منذ العام ١٩٦٧ وحتى يومنا هذا.

«خلال تلك الفترة، قام شارون، قائد المنطقة الجنوبية في حينه، بضرب تلك المقاومة المسلحة بقسوة: هدم احياء كاملة في المخيمات وطرد السكان. لقد استطاع حقا القضاء على المقاومة المسلحة ولكنه لم يستطع كسب حب السكان للجيش الاسرائيلي، وكل من يزور غزة الآن يستطيع تلمس ذلك. اما في الضفة، فالصورة تختلف تماما، فالمعارضة ضد الاحتلال الاسرائيلي تلبس طابعا جماهيريا وسياسيا ــ اضرابات ومظاهرات ــ ترافقها اعمال رشق الحجارة واشعال اطارات السيارات، وفي بعض الأحيان المتباعدة، القاء قنبلة او اصابة سيارة عسكرية اسرائيلية، كما ان ممثلي الشعب في الضفة لا يخشون التعبير عن آرائهم بالرغم من قيود سلطات الاحتلال» (**المصدر نفسه**).

واختتم كابليوك تعليقه بقوله: «... ان محاولة تحطيم معنويات السكان، محاولة عقيمة وسترافقها بالضرورة عمليات قمع واضطهاد